

مختصر ابن كثير

48 - ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون .

49 - أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم إلا برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون .

يقول الله تعالى إخبارا عن تقرير أهل الأعراف لرجال من صناديد المشركين وقادتهم يعرفونهم في النار بسيماهم { ما أغنى عنكم جمعكم } أي كثرتكم { وما كنتم تستكبرون } أي لا ينفعكم كثرتكم ولا جموعكم من عذاب الله بل صرتم إلى ما أنتم فيه من العذاب والنكال { أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم إلا برحمة } قال ابن عباس : يعني أصحاب الأعراف { ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون } وقال ابن جرير عن ابن عباس { قالوا ما أغنى عنكم جمعكم } الآية قال : فلما قالوا لهم الذي قضى الله أن يقولوا يعني أصحاب الأعراف لأهل الجنة وأهل النار قال الله لأهل التكبر والأموال : { أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم إلا برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون }